

هل المعمودية فرائض لافائده لها ؟

متى 3: 15

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في متى 3: 15 قول المسيح للمعمدان بخصوص معمودية المسيح «15فأجاب يسوع وقال له: «اسمح الآن، لأنه هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر». حينئذ سمح له. 16فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء، وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه،».

وهذا يعني أن بعض الفرائض الدينية لا فائدة منها ولا معنى روحي لها

الرد

لا اعرف من اين اتي المشكك بهذه الفرضيه لان المسيح لم يقل المعموديه لافائده لها ولكن

اجاب انها تتميم كل بر

انجيل متي 3: 15

3: 15 فاجاب يسوع و قال له اسمح الان لانه هكذا يليق بنا ان نكمل كل بر حينئذ سمح له

فهل تعبير تتميم كل بر الذي هو من اهم الوسائل للخلاص يعتبر المشكك معناه انه فرضيه لا

فائده منها ؟

والاعداد تكررت في

انجيل مرقس 2

9 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ.

10 وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ صَاعِدٌ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْشَقَّتْ، وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلًا عَلَيْهِ.

11 وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ».

انجيل لوقا 3

21 وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،

22 وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جَسْمِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ

ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ»

مع ملاحظة ان المسيح قال يليق بنا وليس بي , يتكلم بالجمع وليس عن نفسه فقط لانه بار ولم يفعل خطيه واحده ولكن لانه يكمل البشريه في جسده

المسيح ممثل للطبيعه البشريه ولهذا يحتاج ان يعتمد عن البشر كلهم ويأخذ مكان الخاطئ، وهذا كان مقدمة للصليب،

والمسيح لم يكن محتاجا للمعمودية لكن المعمودية كانت محتاجة للمسيح. المسيح كان بمعموديته يؤسس سر المعمودية، وكل هذا لم يعلمه يوحنا المعمدان بالكامل فهو يعرف المسيح معرفه غير كامله ولكنها تنموا

والروح القدس الذي حل عليه حل علي جسده لحسابنا فكل من يعتمد الان، فالروح القدس وبطريقة خفية يجعله يموت مع المسيح حين ينزل الماء ويقوم مع المسيح حين يخرج من الماء. لذلك نقول عن المعمودية انها سر. وسر تعنى اننا نحصل علي نعمة غير منظورة تحت اعراض منظورة

وكل هذا ويقول المشكك ان المسيح قال فرائض لافائده لها

ففي المعموديه تم الظهور الالهي ولهذا يسمى عيد الغطاس بعيد الظهور الالهي

ففيه ظهر الثالوث القدوس، صوت الآب من السماء، والابن في الماء، والروح القدس على شكل حمامة يحل على المسيح. وهناك سؤال.. لماذا ظهر الثالوث يوم عماد المسيح بالذات، ولم يظهر مثلاً يوم التجلي؟

فالمعمودية هي يتم فيها خليفه جديده للاتسان المتعمد في سر المعمودية يشترك فيها الثالث
مثلما اشترك في التكوين

قال الله لنخلق الإنسان على صورتنا كشبهنا، إذًا.. الخلق هو عمل الثالث إذ يقول نخلق..
صورتنا.. كشبهنا.. أي بصيغة الجمع.

فالثالث القدوس يشترك في عمل الخلق، والخلق يُنسب للثلاثة أقانيم
الخليقة الأولى:- آدم وحواء (تك1).

في البدء خلق الله (الآب يخلق)... وروح الله (الروح يخلق) يرف على وجه المياه ... وقال الله
(الإبن يخلق) ليكن (تك1:1-3).

لذلك جاءت كلمة الله في هذه الآية إلهيم "أى آلهة نسبة للثلاثة أقانيم.

معني كلمة معمودية عهد جديد

G908

βάπτισμα

baptisma

Thayer Definition:

1) immersion, submersion

1a) of calamities and afflictions with which one is quite overwhelmed

1b) of John's baptism, that purification rite by which men on confessing their sins were bound to spiritual reformation, obtained the pardon of their past sins and became qualified for the benefits of the Messiah's kingdom soon to be set up. This was valid Christian baptism, as this was the only baptism the apostles received and it is not recorded anywhere that they were ever rebaptised after Pentecost.

1c) of Christian baptism; a rite of immersion in water as commanded by Christ, by which one after confessing his sins and professing his faith in Christ, having been born again by the Holy Spirit unto a new life, identifies publicly with the fellowship of Christ and the church.

وتعني تغطيس وصبغه للتطهير واغتسال

وهي اتت من فعل بابتيزو

G907

βαπτίζω

baptizō

Thayer Definition:

- 1) to dip repeatedly, to immerse, to submerge (of vessels sunk)
- 2) to cleanse by dipping or submerging, to wash, to make clean with water, to wash one's self, bathe
- 3) to overwhelm

واستخدمت بمعنى غسل

وهي بالتغطيس يغسل الانسان من خطايه القديمه بدايه من خطية ادم والخطايا الفعلية أو حتى التي نسيها الإنسان أو التي يجهلها. هي تطهير وتقديس للإنسان. يخرج الإنسان من المعمودية بلا خطية. ويأخذ صبغه جديده هي من الاب بالابن في الروح القدس

ويوم العماد هو يوم تأسيس سر المعمودية الذي به نُخلق خليفة جديدة بعد أن فسدت خليقتنا الأولى بالخطية. وكما كانت الخلقه الأولى هي عمل الثالوث القدوس، هكذا الخليفة الثانية هي عمل الثالوث القدوس، لذلك ظهر الثالوث القدوس يوم المعمودية. فالآب يريد أن الجميع يخلصون (1تي2:4). والابن يغطس في الماء إعلاناً لقبوله الموت عن البشر، وهذا هو الفداء المزمع أن يقدمه على الصليب. ثم يخرج من الماء إعلاناً عن أنه لن يظل ميتاً في القبر، بل سيقوم وقيمنا معه متحدين به (رو6:3-5). والروح القدس يحل على جسد المسيح. وجسد المسيح هو كنيسه. والروح القدس سيقوم بعد ذلك مع كل معمد بجعله يموت مع المسيح ويقوم مع المسيح من موت الخطية. نقوم مع المسيح ثابتين في المسيح كخليفة جديدة (2كو5:17) وهذه الخليفة الجديدة يفرح بها الآب. وفرحة الآب هذه ظهرت في قوله "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت". قال هذا يوم العماد ولم يكمل "له اسمعوا" كما قال يوم التجلي فالיום هو يوم فرحة الآب برجوع ابنه الضال (أي الكنيسة) إلى أحضانه.

حقاً الآب فرح بطاعة المسيح الذي أطاع حتى الموت موت الصليب، لكنه فرح أيضاً برجوعنا إليه. لذلك قال المسيح ينبغي لنا أن نكمل كل بر. وهذا يعني أن آدم يوم خلق كان هناك شيئاً ينقصه.. وما هو؟ لو أخطأ آدم يموت وينتهي بالانفصال عن الله، فلا شركة للنور مع الظلمة. لكن اليوم رسم السيد المسيح طريقة غفران الخطية وتبرير آدم ليعود للأحضان الإلهية، وبهذا

فرح الآب، فلقد أصبح طريق تبرير الإنسان كاملاً، لذلك قال المسيح على الصليب "قد أكمل"
فنحن كنا عاجزين عن البر، فجاء المسيح ليعطينا فيه أن نتبرر.

ويعلن الانسان ان يعتمد ليتمم الاتي

(1) موت مع المسيح: ومن مات معه تغفر جميع خطايه السابقة. فبموتنا في المسيح في المعمودية ينفذ فينا حكم الناموس.... ان من يخطئ يموت.

(2) قيامة مع المسيح: نقوم متحدين به، وهذا يعطينا أن نحيا بحياته وهي حياة ابدية فالمسيح بعد ان قام من الاموات لن يموت ثانية (رو 6: 9). ويقول بولس الرسول ايضاً "لي الحياة هي المسيح" (في 1: 21) + "المسيح يحيا في" (غل 2: 20) ولأن المسيح يحيا فينا كمل كل بر.

(3) تبني : فمن إتحد بالمسيح الابن يصير ابناً لله.

(4) علي من ينكر مفاعيل المعمودية ان يجيب علي هذا السؤال "لماذا اعتمد المسيح " ؟ قيل ليلتزم بالناموس، لكن الناموس لا يطلب معمودية احد. وقيل ليقف في صفوف الخطاة ! وهذا خطأ.. فالمسيح ليس بخاطئ يقدم توبة ويعتمد علامة على توبته، بل هو حامل خطية ! فكان يوحنا يعمد التائبين علامة على توبتهم . ولو فرض صحة هذا فلماذا قال نكمل ولم يقل أكمل، والعبرية ليس بها صيغة تفخيم. اذاً نكمل هو قول الثالوث الذي يخلق الانسان خليقة جديدة . وهل حمل الآب أو الروح القدس خطايانا ! هذا كان عمل المسيح بصليبه.

(5) لكن وكما قال الاباء ان المسيح لم يكن محتاجا للمعمودية لكن المعمودية كانت محتاجة للمسيح. المسيح كان بمعموديته يؤسس سر المعمودية، والروح القدس الذي حل عليه حل علي جسده لحسابنا فكل من يعتمد الان، فالروح القدس وبطريقة خفية يجعله يموت مع المسيح حين ينزل الماء ويقوم مع المسيح حين يخرج من الماء. لذلك نقول عن المعمودية انها سر. وسر تعنى اننا نحصل علي نعمة غير منظورة تحت اعراض منظورة.

(6) المعموديه ايضا هامة جدا لان الانسان لكي يعيش مع المسيح يجب ان يموت مع المسيح اولا لكي يقوم معه ولا يصلح ان يموت ويدفن الانسان في القبر لان هذا انتحار فلهذا كانت المعموديه والتغطيس ثلاث مرات ليموت الانسان بالمعموديه مع المسيح ويقوم بقيامته من المعموديه ايضا مع المسيح

(7) اثبات لبداية الخلاص فظهور الثالوث هذا اعلان هام جدا وكانت المعموديه اعلان الي ان من يعتمد فيما بعد ياخذ نصيب وشركه مع الله من الاب بالمسيح في الروح القدس ولهذا تم الظهور الالهي وشهد له اعظم المولودين من النساء وهو يوحنا المعمدان

فكلمة معموديه استخدمت بالفعل واسسها المسيح وكلمه سر ايضا كتابيه

كلمة سر وهي تنطق يوناني مستريون

μυστήριον

وهذه الكلمة تعني عمل الله الخفي السري

μυστήριον

mustērion

Thayer Definition:

1) hidden thing, secret, mystery

1a) generally mysteries, religious secrets, confided only to the initiated
and not to ordinary mortals

1b) a hidden or secret thing, not obvious to the understanding

1c) a hidden purpose or counsel

1c1) secret will

1c1a) of men

1c1b) of God: the secret counsels which govern God in dealing
with the righteous, which are hidden from ungodly and wicked
men but plain to the godly

2) in rabbinic writings, it denotes the mystic or hidden sense

2a) of an OT saying

2b) of an image or form seen in a vision

2c) of a dream

فهي تعني عمل الله السري في التحويل

والكلمه اتت 27 مره ودائما تشير للامور المخفيه الروحية

ولهذا المعموديه هي اول اسرار الكنيسه السبعه لانها المدخل الي حياة الشركه مع الله

لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ:

ويشرح معلمنا بولس تفصيلا في

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 6

3 أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ،

4 فَدَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسُلكُ نَحْنُ

أَيْضًا فِي جَذَّةِ الْحَيَاةِ؟

5 لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ.

6 عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا

لِلْخَطِيئَةِ.

7 لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

8 فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

9 عَالَمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ.

10 لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا لِلَّهِ.

11 كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

12 إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ،

13 وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتٍ إِنَّكُمْ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدَّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلَّهِ كَاحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ
آلَاتٍ بَرَّ اللَّهُ.

14 فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

ويكمل ايضا قائلا

رسالة بولس الرسول الي اهل رومية 7

1 أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ لِأَنِّي أَكَلَمُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ
حَيًّا؟

2 فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ
تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ الرَّجُلِ.

3 فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ
النَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ.

4 إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مِتُّمُ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ
الْأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ لِلَّهِ.

5 لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَانِنَا، لِكَيْ نُنْثِرَ
لِلْمَوْتِ.

6 وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُمَسَكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لَا

بِعِثْقِ الْحَرْفِ.

7 فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ
الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهُ».
8 وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُتَّخِذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ
مَيِّتَةٌ.

9 أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ بَدُونَ النَّامُوسِ عَائِشًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، فَمُتُّ أَنَا،

ويشرح ايضا فائدة المعمودية فيقول

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 6: 11

وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنْ **اغتسلتكم، بل تقديستكم، بل تبررتكم** بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِبْرَاهِيمَ

فالاغتسال بالماء في المعمودية والتقديس بالروح القدس والتبرير كما قال المسيح بهذا نكمل كل

بر

بل وشبهها ايضا بانها ختان العهد الجديد

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2

9 فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

10 وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.

11 وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ.

12 مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ

الْأَمْوَاتِ.

13 وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغُلْفِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا،

14 إِذْ مَحَا الصِّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ

بِالصَّلِيبِ،

وبالطبع نعرف ان الختان هو علامة عهد الدم بين الله والانسان فبالعموديه التي هي ختان

العهد الجديد هي بقوة عهد الدم بين الله والانسان لان الدم يمثل عهد علي الموت والحياه

والعموديه ايضا تمثل موت وحياه فبدفننا في ماء المعموديه ندفن مع المسيح ونسطبغ بدم

المسيح ونقوم مع المسيح الذي ثقب جنبه فخرج دم وماء فاتحا الباب لجميع من يريد ان يدخل

من جنبه الي الحياه الابديه

فالعموديه ايضا عهد ابدى مع الله مثل عهد الدم

ولهذا يوجد نوع من المعموديه وهو معمودية الدم للشهداء الذين لم تتوفر لهم فرصه لمعمودية

الماء والروح القدس

ولهذا اوصي رب المجد ان اول شئى بعد التلمذه هو المعمودية

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

واكتفي بهذا القدر لاني ارد علي الشبهة فقط ولن اطيل بالكلام عن رموز المعمودية في العهد

القديم مثل

فلك نوح

الختان

عبور البحر الاحمر

عبور نهر الاردن

المرحضة

الحوض النحاسي

شريعة التطهير بالماء

لان هذا سوف اخصص له بمعونة ربنا ملف اخر للتكلم عن سر المعمودية من العهد القديم

والجديد

والمجد لله دائما